الى استحقاقه لصفات العلى والمجد ورفعة القدر فهو جل وعلا
عظيم القدر رفيع النعت جليل الوصف واعلم ان العظيم
في اللغة لا يكون الا لاحد امرين اما لعظم الذات ويعود ذلك
الى كثرة الاجزاء واما لعظم القدر فاما عظم الاجزاء في
وصفه تعالى فمحال فوجب ان يكون بمعنى استحقاق علو الوصف
واوصافه تعالى استحقاق القدم ووجوب الوحدانية والانفراد
بالقدرة على الايجاد وشمول العلم بجميع المخلوقات وتعلق القدرة
بجميع المخلوقات وتعلق القدرة بجميع المقدورات ونفوذ
الارادة في المتناولات وادراك السمع والبصر بجميع المسموعات
والمرئيات واستغناؤه عن الانصار والاعوان وتقدسه عن الاقطار
والازمان وتنزه ذاته عن قبول الحدثان فسبحانه من عزيز لا يصاد
عن ولا يلاصق الى ولا يحده كيف ولا يقابل بكم ولا يستخبر عن
ذاته باين ولا يخبر عن نفسه بما ولا تستخبر عن حقيقته بكى
ولا يرتقى وهم الى تصويره ولا يطمع فهم في تقديره ولا يحف
كنه ولا يماثله شبه فاما قول المخالفين من الكرامية ان معنى

العظم

العظيم في وصفه انه يلاقي من وجه واحد اكثر مما يلاقي من وجه اخر
فهو خطأ لانه غير معقول من قول اهل اللغة ولا هو صحيح في
المعقول واما من سلك في وصف عظمته بذكر بعض مقدوراته
مما نطق به القصص والروايات فان ذلك شرح النعت
الدال على عظمته وان كانوا قد قالوا ذلك ويحكى ان بعض
المشايخ سئل عن عظمته فقال ما يقول فيمن له عبد واحد
يقال له جبريل له ست مائة جناح لو نشر منها جناحين
لستر الخافقين وهذا والله كان صحيحا فان من عرف انه
مقدورات لا نهاية لها علم انه لو اراد ان يخلق في لحظة
الف الف عالم لم يكن ذلك عليه باشد من خلق بقة
ولا خلق البقة عليه باهون من خلق الف الف عالم لانه
سبحانه وتعالى منزه عن لحوق المشقة ولحوق الراحة لان الراحة
والمشقة من نعوت المخلوقات ويتعالى عن ذلك خالق
الارضين في السموات وقد جاء في بعض الاخبار ان
ملكا من الملائكة قال يا رب اني اريد ان ارى العرش فزد في

قوى

ليس بعظيم وليس يطلق الا بالاضافة الى ... العظيم ... سعد الدين ... لا يطلق الا مضافا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1